جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

المعلوماتية والأمن الوطني العراقي بعد العام 2014

رسالة تقدم بها الطالب
عباس جبر عبادة العلياوي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

محمد ياس خضير

1440هـ 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ

الآية ﴿40﴾ سور النَّمْلِ

الإهداء

إلى . . . من علمني الصبر والنجـــاح . . . أبي رحمه الله

إلى من عانت و تحملت الكثير من الصعاب . .أمي الغالية

إلى من كانت لي السند في رحلتي الدراسية والبحثية زوجتي الغالية إلى

رفقاء العمر أخوتي وأبنائي الأعزاء

إلى أساتذتي الذين غرسوا في حياتي الجد والمثابرة والنجاح إلى كل طالب

للعلم والمعرفة اهدي هذا الجهد المتواضع

البـــاحث

شكر وعرفان

بعد الحمد والثناء لله سبحانه وتعالى على توفيقه وسداده على إتمام هذه الرسالة.
أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور محمد ياس خضير على جهوده التي بذلت وتوجيهاته التي سددت هذه الرسالة لتكون بهذه الصورة.
أتقدم بالشكر الجزيل إلى أصحاب العلم من أساتذتي الكرام الذين كان لهم الفضل في كل ما وصلت إليه واخص بالذكر منهم (الدكتور زيد العكيلي، الدكتور حسن الزبيدي، الدكتور احمد عبيس، الدكتور حسين عليوي، الدكتور بهاء السعبري، الدكتور قاسم الجنابي، إدارة كلية الأمن والدفاع.
كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى إدارة معهد العلمين ومؤسسة بحر العلوم الخيرية وإدارة مكتبة المعهد وبالأخص السيد أحمد عبد الرحيم الساعدي وأمين مكتبة جامعة النهرين للعلوم السياسية.
كما لا انسى بالشكر أخي الغالي ثائر على جهوده المبذولة معي.
وفي الختام شكري وتقديري لكل من أسدى لي النصيحة والمشورة لإتمام هذه الرسالة.

الباحث

المحتويات:

1. **الآية** ..... **أ**
2. **الإهداء** ..... **ب**
3. **شكر وعرفان** ..... **ج**
4. **الجداول**: ..... **و**
5. **المقدمة** 1
6. **الفصل الأول في الاطار المفاهيمي للمعلوماتية والأمن الوطني** 6
7. **المبحث الأول: في مفهوم المعلوماتية** 7
8. المطلب الأول: مفهوم المعلوماتية وخصائصها 8
9. المطلب الثاني: المعلوماتية والمفاهيم المقاربة 15
10. **المبحث الثاني: مجالات المعلوماتية وتطبيقاتها** 20
11. المطلب الأول:- شبكة الأنترنيت: 20
12. المطلب الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي: 27
13. المطلب الثالث: وسائل الاتصالات الإلكترونية الحديثة 37
14. **المبحث الثالث: في مفهوم الأمن و الأمن الوطني و المفاهيم المقاربة** 45
15. المطلب الأول: مفهوم الأمن و الأمن الوطني 46
16. المطلب الثاني: الأمن و المفاهيم المقاربة: 55
17. **الفصل الثاني تحديات الأمن الوطني العراقي بعد العام** 2014 66
18. **المبحث الأول: التحديات السياسية والاجتماعية** 68
19. المطلب الأول: التحديات السياسية 68
20. المطلب الثاني: التحديات الاجتماعية 74

21. **المبحث الثاني: التحديات الأمنية و الاقتصادية**..... 79
22. المطلب الأول: التحديات الأمنية..... 79
23. المطلب الثاني: التحديات الاقتصادية..... 86
24. **المبحث الثالث: التحديات التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة** 100
25. المطلب الأول: استعمال وسائل التواصل الاجتماعي 100
26. المطلب الثاني :القنوات الفضائية ووسائل الاتصال الحديثة 108
27. **الفصل الثالث أثر المعلوماتية في الأمن الوطني العراقي بعد العام** 2014 **وآفاق المستقبل**120
28. **المبحث الأول: الآثار السياسية والاجتماعية للمعلوماتية**.....121
29. المطلب الأول: التأثير السياسي للمعلوماتية في الأمن الوطني العراقي 121
30. المطلب الثاني: الآثار الاجتماعية للمعلوماتية في الأمن الوطني العراقي.....125
31. **المبحث الثاني: الآثار الأمنية والاقتصادية في الأمن الوطني العراقي** 133
32. المطلب الأول: الآثار الأمنية في الأمن الوطني العراقي 134
33. المطلب الثاني: الآثار الاقتصادية للمعلوماتية في الأمن الوطني العراقي.....141
34. **المبحث الثالث: مستقبل تأثير المعلوماتية في الأمن الوطني العراقي**.....148
35. المطلب الأول: سيناريو استمرار التهديدات الحالية للمعلوماتية على وضعها الحالي.....149
36. المطلب الثاني: سيناريو تراجع التأثير السلبي للمعلوماتية في الأمن الوطني العراقي.....151
37. المطلب الثالث: سيناريو احتمال تعاظم التأثير السلبي للمعلوماتية في الأمن الوطني العراقي في ظل غياب استراتيجية واضحة للمواجهة 155
38. **الخاتمة والاستنتاجات** 161
39. **التوصيات**.....165
40. **المصادر والمراجع**.....167

الجداول:

1. جدول (1) الناتج المحلي الإجمالي ونسبة القطاع النفطي في الناتج المحلي وسعر صرف الدينار العراقي... 86
2. جدول (2) الاحتياطات النفطية المثبتة في نهاية عام 2014 88
3. جدول (3) مؤشرات البطالة لعامي (2104-2016) 91
4. جدول (4) مبالغ الأضرار والاحتياجات وحسب الوزارات (مليون دولار) 95
5. جدول (5) تسلسل العراق عالميا لمؤشرات الفساد للفترة من (2004-2011) 97
6. جدول (6) تسلسل الدول عالميا وفق مؤشر الفساد للفترة من (2015-2018)..... 97
7. جدول (7) أماكن الهجمات الإلكترونية وتأثيرها ومصدرها.....104
8. جدول (8) إعداد المستخدمين للهواتف في العالم في عام 2017 117
9. جدول (9) مجموع المشتركين لخطوط الهواتف النقالة في العراق للسنوات(2012-2017) 118
10. جدول (10) عدد حالات الطلاق في العراق للسنوات (2004-2016) 129
11. جدول (11) عدد حالات الزواج والطلاق للسنوات (2017-2019) 130
12. جدول (12) النسبة المئوية لمتعاطي المخدرات في العراق 132
13. جدول (13) مقدار الخسائر المالية للقرصنة الإلكترونية بالعالم 142

1. شكل (1) اسعار النفط بالدولار للفترة(2014-2016) 89

1. المخطط (1) 105
2. المخطط (2) 107

المقدمة

ما شهده العالم في الألفية الجديدة من ثورة المعلوماتية ووسائل التكنلوجيا الحديثة أسهمت وبشكل غير متوقع من تجاوز التطور العلمي، ونقل العالم بكافة قطاعته قطاعاته السكانية نحو عالم لا تحدّه الثوابت الجغرافية المتعارف عليها نحو عالم افتراضي ذي حلقات غير محددة، جوهره كم المعلوماتية التي وان تضمنت في بعض ثناياها كلا الاحتمالين السلبي والإيجابي، إلا أنها غيرت من نمطية الفهم العام لطبيعة العلوم الصرفة بمنحنيات جديدة فخرجت الحياة الإنسانية من طابعها التطبيقي نحو فضاء الافتراضية، ولم يتوقف تأثير المعلوماتية على الأفراد فحسب، وإنما طالت آثارها مختلف جوانب الحياة الإنسانية وثوابها التي استقر على تداولها المجتمع الدولي منذ تأسيس الدولة المدنية كالجوانب الأمنية والسياسية والاقتصادية و الاجتماعية و بدرجات متسارعة شملت كافة المجالات والقطاعات ، ومن جانب آخر أسهمت الحريات الواسعة التي شهدها العالم نتيجة انتشار مبادئ الحرية وميل الشعوب نحو الإسهام المباشر والمشاركة في الحياة السياسية تأثراً كبيراً بما ضمنته المعلوماتية من سلوكيات، وكان العراق أحد هذه المجتمعات إذ أسهمت مبادئ الحرية والنمطية الديمقراطية التي ترسّخت بعد عام 2003 وما رافق ذلك من تأثر واضح بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي ظل غياب وجود مبادئ تقنين هذه الثورة التكنولوجية التي تحد من عمل ومراقبة التنامي الواسع والمتسارع والمتزامن مع ضعف أبنية التحتية والمعرفية لاستعمالها وكذلك القصور في التعامل مع ديناميكية المعلومة على الصعيد التشريعي والأمني والشخصي مما أدى إلى تحول العراق ساحة هشة و مفتوحة للعديد من دول العالم دولياً وإقليمياً والتمكن من اختراقه والتجسس عليه وسرقة البيانات ذات الأهمية وتحويل العراق إلى ساحة للصراعات بطرق لم تكن معتادة كالحرب الناعمة التي أضحت سلاحاً فاعلاً ومؤثراً كانت وسائلها شبكة الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لشن الهجمات الإلكترونية وفق ديناميكية جوهرها المعلوماتية والعالم الافتراضي، التي أسهمت بشكل كبير في استباحت سيادة العراق عبر استعمال الحرب الإلكترونية وبأشكال متعددة كالإرهاب والابتزاز السياسي وتسقيط الخصوم وبث روح التناحر بين الكتل السياسية وتفتيت النسيج الاجتماعي للمنظومة المجتمعية العراقية وهذا يعود في جزء كبير منه إلى المؤسسات العراقية التي تعاقدت في تعاملاتها الإلكترونية بتجهيز واستعمال برمجيات وشبكات ذات مرجعية أجنبية واستعمالها مما أدى إلى مرور المعلومات

والبيانات عبر خوادم تلك الدول ومن ثم شكل ذلك أحد ثغرات خرق الأمن العراقي ولهذا شكلت المعلوماتية عائقاً جديداً في بنية التنظيم المؤسسي العراقي، وبكافة قطاعاته ومن هنا فان هذه الدراسة تناولت المعلوماتية وتأثيراتها على الأمن الوطني والتحديات الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي حدثت بعد العام 2014 من خلال استعمال التنظيمات الإرهابية ومنها تنظيم داعش للمعلوماتية والتكنولوجيا المتطورة في التأثير على الأمن الوطني، وكذلك بيان ما هو مستقبل تأثير المعلوماتية في الوضع الأمني في ظل المعطيات الموجودة.

أهمية الدراسة:

يعّد الأمن الوطني للدول من أهم الأولويات ولاسيما في موضوع البحث عن تأمينه، فالاستقرار والتنمية والتطور يتطلّب تحقيق وضمان الأمن الوطني للدول وتثبيت أركانه وأسسه.

وعلى الرغم من سعي الدول لتعزيز أمنها الوطني وتحقيق متطلباته، إلا أنه يواجه بعقبات وتحديات كبيرة، كانت في السابق تقتصر على مجموعة من التحديات التقليدية كالحروب والأخطار المتصلة بالاقتصاد والصحة والإنسان وغيرها، إلا أنه مع بداية الألفية الجديدة أضحى الأمن الوطني للدول لا يحظى بالحصانة، وعدم الحصانة جاءت نتيجة ظهور تكنولوجيا المعلومات التي تطورت تدريجياً وأصبحت التكنولوجيا سواء المتصل منها بالبرمجيات أو الأجهزة جزءاً من التحديات الجديدة والخطيرة على الأمن الوطني، لابل لسيادة الدول ويظهر ذلك بشكل واضح في العديد من التطبيقات.

لقد أصبحت المعلوماتية في الوقت الحاضر متاحة للجميع وأصبحت وسائل الاتصال المرتبطة بالمعلوماتية في متناول الكل وأضحت تتأثر الدول وبشكل مباشر بما يدور في الفضاء الرقمي، يضاف إلى ذلك أصبحت المجتمعات في الدول تتأثر بما يدور خارج الحدود وينتقل من خلال المعلوماتية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في فاعلية موضوعها الذي تبحثه الذي أفرز مشاكل كبيرة ومتعددة الاتجاهات ومعرضة المجتمع إلى تحديات وتضحيات جسام تقتضي دراستها وبحثها وطرح التحديات والآثار الناجمة عنها واستشراف تأثيرها المستقبلي على الأمن الوطني العراقي.

لقد تأثر الأمن الوطني العراقي بشكل كبير نتيجة تطور تكنولوجيا المعلومات، فالعراق بعد العام 2014 تعّرض لهجمة إرهابية خطيرة تأثر من خلالها أمنه الوطني نتيجة استعمال التنظيمات الإرهابية تكنولوجيا المعلومات كوسيلة للتجنيد والتعبئة والتمويل وتغيير اتجاهات الرأي العام.

مشكلة الدراسة:

تأتي الدراسة للبحث في المشكلة الآتية:

إن لتكنولوجيا المعلومات أثر بالغ الأهمية في الأمن الوطني العراقي نتيجة الانتشار الواسع لتقنيات المعلومات وبرامجها ، ولاسيما بعد العام 2014 .

ومن هذه الإشكالية تثأر مجموعة من التساؤلات وأهمها:

1- ما المقصود بالمعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة؟

2- ما مفهوم الأمن والأمن الوطني العراقي؟ وما المفاهيم المقاربة له ؟

3- ما التحديات التي واجهها الأمن الوطني العراقي بعد العام 2014؟.

4- ما آثار المعلوماتية في الأمن الوطني العراقي؟

5- ما القراءة المستقبلية لتأثير المعلوماتية في الأمن الوطني العراقي؟.

فرضية الدراسة:

تحاول الدراسة إثبات الفرضية الآتية: تأثّر الأمن الوطني العراقي بشكل سلبي نتيجة استعمال التنظيمات الإرهابية لوسائل المعلوماتية وانعدام وجود استراتيجية ملائمة لتحويل المعلوماتية كعامل قوة لتحقيق الأمن الوطني العراقي، وإن تحقيق الأمن الوطني العراقي بأبعاده الأمنية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية يرتبط بدرجة كبيرة بتوظيف المعلوماتية كمتغير مهم وفاعل نظراً للدور الفاعل والكبير الذي أفرزته المعلوماتية على أمن الدول واستقرارها.

مناهج الدراسة:

في دراسة موضوع البحث تم الاعتماد على مناهج متعددة منها المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي وأخيراً المنهج الاستشرافي الاحتمالي لمعرفة مستقبل تأثير المعلوماتية على الأمن الوطني.

هيكلية الدراسة:

المرحلة الأولى للدراسة تقتضي تحديد المصطلحات الأساسية لها، والعمل على تحديد المفاهيم والمصطلحات، ولهذا فإن الفصل الأول يبحث الاطار المفاهيمي للمعلوماتية والأمن الوطني العراقي من خلال ثلاثة مباحث، أما المبحث الأول منه فقد بحث مفهوم المعلوماتية ونشاتها وخصائصها

وتطبيقاتها المختلفة، أما المبحث الثاني فقد بحث المعلوماتية وتطبيقاتها المتنوعة، أما المبحث الثالث فقد بحث مفهوم الأمن والأمن الوطني والمفاهيم المقاربة وتم فيه التعريف بمفهوم الأمن والمفاهيم المقاربة له، أما الفصل الثاني فقد بحث التحديات الجديدة للأمن الوطني العراقي بعد العام 2014 وقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث كان الأول منها يدرس التحديات السياسية والاجتماعية، أما المبحث الثاني فقد بحث التحديات الأمنية والاجتماعية، أما المبحث الثالث فقد بحث التحديات التكنولوجية ووسائل الاتصالات الحديثة، على حين أن الفصل الثالث والأخير بحث أثار المعلوماتية من خلال مباحث ثلاثة، فالمبحث الأول منه تناول الأثار السياسية والاجتماعية، للمعلوماتية أما المبحث الثاني فقد استكمل دراسة الآثار الأمنية والاقتصادية لها، أما المبحث الأخير في هذا الفصل فحاولنا به جاهدين استشراف تأثير مستقبل المعلوماتية في الأمن الوطني العراقي عبر دراسة الوقع الحالي والمعوقات والسياسات المتبعة من الحكومة لاستشراف المستقبل المتوسط من خلال ثلاثة سيناريوهات، فالأول: تمثل في استمرار التهديدات الحالية للمعلوماتية أي بقاء الوضع الحالي، أما الثاني: النجاح ومن ثمَّ تراجع تأثير المعلوماتية على الأمن ويستند كلا المشهدين على فروض ومؤشرات تدعمه، أما الثالث: فهو المرجّح وحسب المعطيات والمؤشرات الذي يقتضي تعاظم تأثير المعلوماتية على الأمن الوطني.

تنتهي الرسالة بالخاتمة والاستنتاجات والتوصيات التي وضعها الباحث وانتهت بالمراجع التي اعتمد عليها، وهي كثيرة ومتنوعة تبعاً لتنوع الموضوعات التي تم دراستها ، ولعل في مقدمتها القرآن الكريم وكتب العلوم السياسية والحاسبات، وباقي العلوم الأخرى ومراكز الدراسات والمواقع الحكومية الرسمية، والكتب الرسمية من الدوائر الحكومية والمواقع الرصينة في شبكة (الأنترنت).